

# البخاري [048] يريدون أن يبدلوا كلام الله [ح 4947] [6947] للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 1 3 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قال الامام البخاري الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد من صحيحه تحت باب قوله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله قال حدثنا اسماعيل وحدث قال حدثني مالك اسماعيل الذي يروي عن ما لك في البخاري هو اسماعيل ابن ابي اويس وهو متكلم فيه بالتضعيف والراجح ضعفه لكن البخاري انتقى احاديثه اي انتقى من احاديثه الاحاديث التي صحت وهو ابن اخت الامام ما لك ابن اخت الامام ما لك قال حدثني مالك عن ابن شهاب محمد ابن مسلم عن ابي عبدالله الاغر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرنى فاغفر له اذا الله ينزل. نعم الله ينزل عليك الصلاة والله يجيء كما قال وجاء ربك والملك صفي صفى والله يأتي هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام المجيء والنزول والاتيان كل ذلك ثابت بحق ربنا ولكن على الوجه اللائق به جل وعلا وفي الحديث استحباب الدعاء في الثلث الاخير احباب الاكثار من المسألة واستحباب الاكثار من الاستغفار حدسنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حمصي يروي عن حمصي ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي بنى شعيب وابن ابي حمزة وحدثنا ابو الزناد انا لا ارى تحفته لو سمع ابا هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الاخرون السابقون يوم القيامة يعني الاخرون من الامم من ناحية الترتيب الزمني السابقون المقضي لهم قبل سائر الخلائق يوم القيامة نحن اخر الامم مجيئا لكن يوم القيامة يقضى لامة محمد قبل غيرها من الامم اللهم استرنا علينا بهذا الاسناد قال الله تعالى انفق عليك الشاهد للترجمة من قوله قال الله يقول الله يا ابن ادم انفق عليك. فالله يقول اشهد ان الحديث الذي قبله نزول الله تعالى وقوله من ذا الذي يدعوني فاستجيب له فالله يقول ويتكلم وينادي تلافيا لفريق من اهل الضلال الذين قالوا ان الله لا يقول ولا ينادي ولا يتكلم انما اشارات والله قال انما قوله لشيء انما قولنا لشيء اذا رضينا ان نقول له فيكون والله قال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والله اعلم ان قال الله يا عيسى ابن مريم قال الله اني معكم الى غير ذلك